

علاج شرود الذهن أثناء تلاوة القرآن | فضيلة الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

اول شيء يكون القلب معي الاخ يقول انا اذا فتحت المصحف واقرأ احياناً يكون القلب حاضراً ثم بعد ذلك يشرح القلب. وهذا موجود في كثير من الناس. لكن النفس تحتاج الى مجاهدة - [00:00:02](#)

الانسان الحين حين يذهب الى لعمل او يقابل مسؤولاً او يقابل رجلاً يريد في حاجة هل يغفل عنه ما يغفل عنه؟ لو يحدث ساعتين الساعات احصى كلامه ولا خرب حرفاً واحداً. لان له مصلحة في ذلك. ولن له عناية في ذلك. فلو ان الانسان اصغى لكلام ربه -

[00:00:22](#)

عرف ان الله يخاطبهم وان التدبر واجب يصح قول العلماء لان الله جل وعلا امر بذلك كما قال ابن القيم الانسان يتدبر القرآن فتدبر الخطاب الذي يهدي اليه من شخص عزيز علي. فهو يتدبر ويقرأ ويقلب الورق. لتنفيذ الاوامر. واذا كان في اوامر - [00:00:44](#)

او نوايا او وصايا يعيد قراءة الخطاب مرة ومرتين وثلاثاً واربع. والقرآن كلها نوافذ. كلها نواهي. كلها وصايا كلها كلة اداب الانسان يوصل لكلام ربه جل وعلا. لكن ما هي الاشياء تبعث عن التدبر؟ اولاً ينبغي ان نذكر بقول ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:01:04](#)

حين اتكلم على قول الله جل وعلا قال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً. قال ان هجر القرآن على مراتب وكلها داخله في قوله جل وعلا وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً. النوع الاول هجر تلاوته - [00:01:24](#)

اجر تلاوته حيث لا يقرأ ولا يعرف قراءته. اللهم الا في الفرائض وقد يقرأ شيئاً في النوافل وعهد في القرآن وفي المصحف في رمضان ثم بعد ذلك يضعوا في الكيس الى رمضان الاخر وكان السلف يعيبون من يفعل هذا - [00:01:44](#)

وسيسكتكثير من قراءة القرآن فلما ينسى القرآن وفي الوقت ذاته لو لم يكن حافظاً القرآن يكثر من قراءة القرآن لينظر في اوامر الرب وفي نواهي الرب. كما قال بعض السلف في قول الله جل وعلا - [00:02:02](#)

اذا سمعت الله جل وعلا قل يا ايها الذين امنوا فرعون سمعك فانه امر تؤمر به او نهى تنهى عنه تلقى الاحكام تترقى من القرآن. النوع الاول هجر تلاوته. اذا كان الامام ابو حاتم رحمه الله تعالى. لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

بعشرة احاديث الا قرأ مائة اية يقول اخشى ان يكون شيء اكثر من كلام اقرأ واتلو واذكر من كلام الرب جل وعلا. فكان لا يحدث بعشرة احاديث الا وقرأ مئة اية - [00:02:38](#)

وكان السلف يستكثرون من قراءة القرآن خاصة في رمضان واللي ما كان عنده من الفراغ كانوا يختمون القرآن في اليوم اكثر من مرة. وقد روى الامام ابن ابي حاتم بسند صحيح - [00:02:57](#)

عن الشافعي انه كان يختم القرآن في رمضان ستين ختمة وذلك على مدار حياته يقرأ القوى الختمة في الليل وختمة في النهار ان يقل قائل اليس الاصل ان يختم كل ثلاثة ايام؟ نقول الجواب نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل

من ثلاث. لكن هؤلاء - [00:03:12](#)

قد يكون عندهم فراغ هذا الامر الاول. الامر كان عندهم فهم للقرآن. يعني لا يفقه القرآن من قرأ في اقل من ثلاث لا يكن في حق كل احد وبحق طائف ممن لا يفقه كثير من الناس قد لا يفقه القرآن على الوجه المطلوب. اما من عنده فراغ اذا قرأ عشر نجزة هل نقول

اذا نطبق المصحف لا تقرأ الا من الغد - [00:03:38](#)

وقد قرأ عشرة اجزاء حدث اختتم كل ثلاثة ايام هذا فيه شيء من البعد شيء ايضا من مخالفة الاحاديث الاخرى من الاكثار من قراءة القرآن نحث على القراءة حتى لو ختمه في اليوم ثلاث مرات نحث على القراءة ما دام عنده من الفراغ ولكن نعم - [00:03:58](#) تدبر وعلى فهم القرآن وعلى العمل بالقرآن وكذلك عثمان رضي الله عنه قرأ القرآن في ركعة. والاسناد الى عثمان رضي الله عنه صحيح لانه جعل الله جل وعلا في قراءة البركة ودلل القرآن على سنته - [00:04:18](#)

بعض الناس من كثرة القراءة كلما قال يجري القرآن بسرعة يا لساني. وبعض الناس من بطء القراءة عنده ما يجري القرآن بسرعة على لساني عشان يستكثر من القراءة حتى يجري القرآن بقوة على لسانه. كان بعض السلف يدعو الله جل وعلا بذلك. الامر الثاني يقول ابن - [00:04:38](#)

الله تعالى هجر تدبره. يقرأ قرآن ولا تدبر والذي لا يتدبر لا يفقه. والذي لا يفقه قد لا يعمل الامر الثالث هجر التحاكم اليه يتحاكم الى غير القرآن. الامر الرابع هجر التشافي به - [00:04:57](#)

اجر التشافي به. لان الله جل وعلا يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. هو شفاء لامراض الشبهات وشفاء امراض الشهوات الانسان يحرص كل الحرص على تدبر القرآن. الاخ يقول انا اتدبر لكن بعد ذلك يسرح الذهن. نقول ايضا - [00:05:21](#) والناس تحتاج الى مجاهد قد يسرح الذهن في اليوم الاول غدا يطل السرحان الذئب ثم بعد ذلك يكون لك سجية ومملكة الا يصلح الذهن لانه تتلذذ بقراءة القرآن. وبقدر التلذذ بقراءة القرآن. بقدر ما يكون حضور القلب. سبب - [00:05:41](#)

السرحان اذا بعض الناس ما يتلذذ اصلا ولو طارت القلوب وخلت من الموانع من الحسد والاعجاب والعجلة ايضا ربما الانسان ترى اكثر وفهم اكثر وتلذذ بقراءة القرآن اكثر. الانسان يحرص كل الحرص على ان يقرأ بالتداوي حتى يتلذذ. اذا تلذذ يكون - [00:06:01](#) هو انثى وهو جليسه ولا يجد راحته ولا لذته الا بالقرآن. وهذا قد يجده بعض الناس. كما الانسان يجد الان ربما في جلست صديق له. او في مجالسة عالم او في مجالسة زوجته. او في مجالسة من يحب. يكون القرآن احب اليه من كل شيء - [00:06:25](#)

وقراءة القرآن الذ علي من كل شيء وهذه اللذة كثير من الناس يجدها وبعض الناس لا يجدها. من وجدها واحب القرآن واحب قراءة القرآن وتلذذ بقراءة القرآن. لم يكن له - [00:06:45](#)

ان يضيع وقته بغير القرآن. ثم يحصل ذلك التدبر. واذا حصل تدبر حصل البكاء. ثم حصل الانس. الذي لا شيء اعظم منه في هذه الحياة. ومن ثم يقول بعض السلف مساكين اهل الدنيا. خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اطييب ما فيها. قيل لا وما اطييب - [00:06:59](#) قال ذكر الله ومحبهه والعمل بطاعته ذكر الله اعظم شيء اعظم أنواع الذكر هو قراءة القرآن وتدبر القرآن. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في المدارج العشرة الاسباب الجاذبة لمحبة الله. وذكر من ذلك - [00:07:19](#)

قراءة القرآن بالتدبر. والله جل وعلا افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ يعني هذا على وجه العيب لهم هل يقرأون القرآن ولا يتدبرون - [00:07:39](#)